

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
نهج الصحة الواحدة والآفات والأمراض العابرة للحدود
صحة النبات / إدارة مكافحة سوسة النخيل الحمراء
**مبادرة للقضاء على سوسة النخيل الحمراء
في الشرق الأوسط وشمال افريقيا**

نبذة عن البرنامج

تعد سوسة النخيل الحمراء (الاسم العلمي *Rhynchophorus ferrugineus*) آفة رئيسية عابرة للحدود تصيب نخيل التمر وجوز الهند ونخيل الزينة. رغم اكتشاف الإصابة بها في جنوب آسيا، إلا أنها أخذت في الانتشار بسرعة في جميع أنحاء العالم. وفي الشرق الأدنى، تسبب هذه الآفة في إحداث أضرار واسعة النطاق في نخيل التمر وتؤثر على الإنتاج وسبل عيش ما يقرب من 50 مليون مزارع وعلى البيئة. كما اكتشفت الإصابة بها أيضاً في شمال أفريقيا وحوض البحر المتوسط. لذلك، تعتبر سوسة النخيل الحمراء من آفات الحجر الصحي في دول الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية، بالتالي فهي هدفاً لتدابير الطوارئ في الاتحاد الأوروبي.

فقد ساهم ضعف إجراءات الحجر الصحي وصعوبات الكشف المبكر عن المواد النباتية المصابة بسوسة النخيل الحمراء في الانتشار السريع لهذه الآفة، التي لم تتم مكافحتها بفعالية رغم الجهود المبذولة والموارد المقدمة من الدول والمنظمات. كما أجريت بحوث موسعة حول مكافحة سوسة النخيل الحمراء حتى أصبح هناك إدراك واسع بوجوب معالجة التحديات الناتجة عن سوسة النخيل الحمراء على وجه السرعة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية وضرورة تعزيز تآزر وتعاون البلدان والمناطق، ولاسيما من أجل تنسيق استراتيجيات المراقبة والرصد.

وعليه، في المشاورات العلمية والاجتماع رفيع المستوى الذي عقد في مقر منظمة الأغذية والزراعة في مارس / آذار 2017، جدد المشاركون من الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والسلطات التنظيمية والعلماء الدوليين ومنظمات المزارعين والقطاع الخاص التأكيد على التزامهم بقيادة الجهود الوطنية والإقليمية والعالمية لمكافحة سوسة النخيل الحمراء. وفي ذلك، دعوا إلى اتخاذ إجراءات مشتركة ومنسقة، كما دعوا إلى حشد الدعم التقني والمالي.

وقد تمت الموافقة في الاجتماع على وضع استراتيجية إطارية للقضاء على سوسة النخيل الحمراء وتأييد إنشاء صندوق استئماني من أجل تنفيذ الاستراتيجية. وستقوم منظمة الأغذية والزراعة باستضافة الصندوق الائتماني متعدد المانحين المقترح وتسهيل حوكمته وإدارته، مع عملها أيضاً على الاستفادة من خبراتها الفنية الواسعة وقاعدة معارفها العريضة من أجل مساعدة الدول الأعضاء في بناء قدرات قوية لمكافحة سوسة النخيل الحمراء.

وستنشئ الاستراتيجية الإطارية ميثاقاً للتعاون وتنسيق الجهود على المستوى الإقليمي والجهوي يدعم برامج الإدارة المتكاملة والمستدامة لمكافحة سوسة النخيل الحمراء ويحد من أثارها المدمرة على البيئة والأمن الغذائي وتأثيرها الاجتماعي والاقتصادي على المجتمعات الريفية.

المشكلة في الأرقام

90 % من تمور العالم تنتج في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا
50 مليون مزارع تأثر بسوسة النخيل الحمراء في بلدان حوض المتوسط
480 مليون يورو قيمة خسائر نخيل التمر في بلدان حوض المتوسط
60 دورة تدريبية منها (10 دورات إقليمية لتدريب المدربين و 50 دورة تدريبية وطنية)
3.2 مليون مزارع سيتم توفير خدمات الارشاد والتدريب لهم
معالجة أكثر من 50 % من أشجار نخيل التمر من خلال نهج الإدارة المتكاملة لمكافحة سوسة النخيل الحمراء
20 مليون دولار أمريكي، يشارك في أكثر من 15 دولة، خلال 5 سنوات

الإجراءات والجهود الدولية المبذولة

تقوم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) وبالتعاون مع مجموعة من أصحاب المصلحة الرئيسيين على المستويات الدولية والمحلية، بالترويج لبرنامج وطني وإقليمي لمكافحة سوسة النخيل الحمراء في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ويعمل البرنامج على تسهيل عملية تنسيق الجهود الإقليمية لضمان تبني نهج متكامل ومستدام للسيطرة على هذه الآفة والحد من تأثيراتها المدمرة على إنتاج نخيل التمر، وكذلك على الأمن الغذائي وأمن الدخل للمجتمعات الريفية، والنظم الايكولوجية في المناطق المتضررة.
ويركز البرنامج على ثلاثة عناصر مترابطة هي:

البحوث

- ضمان أن تترجم المكافحة البيولوجية لسوسة النخيل الحمراء من مجرد بحوث الى إجراءات عملية
- تقييم الأثر الاجتماعي والاقتصادي
- تطبيق أساليب رصد ومراقبة مبتكرة

بناء القدرات

- تنفيذ برامج وطنية لإدارة مكافحة سوسة النخيل الحمراء
- تحسين عملية تبادل الخبرات
- توفير مساعدات فنية وطنية وإقليمية
- بناء قدرات مزودي خدمات الارشاد
- انشاء منصات مبتكرة للتصدي لمشكلة سوسة النخيل الحمراء
- وضع خطوط توجيهية فنية بشأن إدارة سوسة النخيل الحمراء

نقل المعرفة

- الترويج لتبني أساليب متكاملة لإدارة سوسة النخيل الحمراء
- تحسين نظم الصحة النباتية
- تعزيز الموارد الوراثية لنخيل التمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا
- تيسير عملية تبادل مواد تكاثر معتمدة خالية من سوسة النخيل الحمراء

النتائج المتوقعة

- وضع السياسات واللوائح الخاصة بممارسات الصحة النباتية والحجر الزراعي، استراتيجيات مكافحة المتكاملة للآفات، التكنولوجيا الحيوية، المواد الشبه كيميائية، المبيدات والمكافحة الحيوية.
- تبني نظم الرصد والانداز المبكر وتقييم الخطر لسوسة النخيل الحمراء وتنفيذها والتأكد من أنها تعمل بشكل جيد.
- تعزيز البحث العلمي والابتكار بهدف إيجاد حلول طويلة الأجل
- تحسين قدرة أصحاب المصلحة بما في ذلك التدريب من خلال مدارس المزارعين الحقلية للبلديات ومزودي خدمات الارشاد والمزارعين
- تنسيق جهود التصدي لسوسة النخيل الحمراء بين البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا

التركيز الجغرافي

يعتبر هذا البرنامج ذو بُعد إقليمي تشارك فيه 15 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا هي (مملكة البحرين، جمهورية مصر العربية، جمهورية العراق، المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الكويت، دولة ليبيا، الجمهورية الموريتانية، سلطنة عمان، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان، الجمهورية العربية السورية، الجمهورية التونسية، والامارات العربية المتحدة، والجمهورية اليمنية) وعلى المستوى الوطني، سيتم التركيز على البلدان التي قدمت طلبات محددة الى (الفاو) و/أو استفادت من دعم سابق للمنظمة في مجالات مماثلة.

لماذا نحتاج إلى الاستثمارات؟

هناك حاجة الى زيادة الاستثمارات للوصول الى نهج شامل ومستدام للسيطرة على آفة سوسة النخيل الحمراء في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقد أصابت هذه الآفة بالفعل أو دمرت أشجار نخيل التمر تبلغ قيمتها 483 ملون يورو في بلدان البحر المتوسط وحدها. يعتبر التمر محصولاً رئيسياً من المحاصيل الموجهة للتصدير في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وتشكل مصدر دخل مهم يدعم سبل العيش المحلية والاقتصادات الوطنية، وتشير التقديرات الى ان المنطقة تنتج حوالي 90 بالمائة من انتاج العالم من التمور. وهناك حاجة الى إجراءات ينبغي اتخاذها الان إذا ما أردنا القضاء على آفة سوسة النخيل الحمراء بشكل كامل وحماية هذا المحصول القيم.

المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة

هذه المبادرة تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030 التالية: الهدف الأول من حيث القضاء على الفقر، والهدف الثاني من حيث القضاء التام على الجوع، الهدف الثالث من حيث توفير الصحة الجيدة، والهدف الخامس من حيث المساواة بين الجنسين، والهدف الثالث عشر من حيث تقليل آثار التغير المناخي، والهدف الخامس عشر من حيث المحافظة على البيئة وتنميتها.

الشركاء

تقوم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بتنسيق البرنامج وإدارته والمساهمة في تنفيذه جنباً الى جنب مع مجموعة واسعة من المنظمات الشريكة بما في ذلك جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، ومنظمة وقاية النباتات للشرق الأدنى والمعهد الزراعي المتوسط في باري.